

تفسير البحر المحيط

@ 401 \$ 1 (سورة النبأ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ عَمَّ سَتَّابِئًا لَّؤُنَ * عَنِ الذَّبَابِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا * وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْلًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا * وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا * لِيُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا * وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا * إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا * يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَمَتَّأُوا تَوًّا * أَفُوجًا * وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا * وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا * إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا * لِّلطَّاغِيْنَ مَأْابًا * لَّا يُبْثِنُ فِيهَا أَحْقَابًا * لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا * جَزَاءً وَفَاقًا * إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْفَيْنَاهُ كِتَابًا * فَذُوقُوا فَلَانَ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا * إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَّ آثِقَ وَأَعْدَابًا * وَكَوْاعِبَ أَتْرَابًا * وَكَأُوسًا دِهَاقًا * لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا * جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا * رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرِّحْمَانِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا * يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا * لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرِّحْمَانُ وَقَالَ صَوَابًا * ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ * فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ مَأْابًا * إِنَّ نَزَّارًا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا * قَرِيبًا * يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ * وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا }) 2 .

السيات ، قال ابن قتيبة : السيات أصله القطع والمد ، فالنوم قطع الأشغال الشاقة ، ومن المد قول الشاعر : % (وإن سبتته مال حبلًا كأنه % .

سدى وأملات من نواسج خثعما .

أي : إن مدت شعرها مال والتف كالتفاف السدي بأيدي نساء ناسجات . الوهاج : المتوقد المتلالي . المعصر ، قال الفراء : السحاب الذي يجلب المطر ، ولما يجتمع مثل الجارية المعصر ، قد كادت تحيض ولما تحض ، وقال نحوه ابن قتيبة ، وقال أبو النجم العجلي